

معوقات التعليم الإلكتروني في ظل الجائحة: من منظور الهيئة التدريسية

:Obstacles to e-learning under the pandemic From the perspective of the faculty

بوقرنافة هجيرة*
Boukernafa Hadjera
boukernafa.hadjera@univ-oran2.dz
علم التربية
جامعة وهران 2 محمد بن احمد
بقال إسمى
Bekkal Ismaa
bekkal.ismaa@univ-oran2.dz
علم النفس
جامعة وهران 2 محمد بن احمد

تاريخ النشر: 2023/05/05

تاريخ القبول: 2022/04/05

تاريخ الإرسال: 2022/01/20

ملخص هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات التجربة الحالية للتعليم الإلكتروني في ظل الجائحة لدى الهيئة التدريسية، والتعرف على الفروق في درجة المعوقات لدى عينة الدراسة التي تعزى لمتغيري المعرفة باستخدام التكنولوجيا وخبرة الأستاذ.

وتكوّنت عينة الدراسة من 40 عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 02، في الفترة الممتدة من شهر أبريل إلى غاية شهر سبتمبر 2020/2019.

استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي، في تحليل آراء الهيئة التدريسية حول معوقات التعليم الإلكتروني نظراً لملاءمته لأغراض البحث، وقد صممت استمارة محكمة للإجابة على تساؤلات الدراسة، طبقت على عينة قوامها 40 عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2، للسنة الجامعية 2020/2019.

من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة هي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة لممارسة التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير المعرفة باستخدام التقنية الحديثة والتعليم الإلكتروني.

وفي ضوء النتائج انتهت الدراسة إلى عدد من المقترحات تتلخص في ضرورة إخضاع الهيئة التدريسية لدورات تدريبية مكثفة من أجل تزويدهم بالمعرفة والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية والغايات التربوية المطلوبة في التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني؛ المعوقات؛ شبكة الانترنت؛ المعلوماتية؛ جائحة كورونا.

Abstract: This study aimed to reveal the obstacles of the current experience of e-learning among the teaching staff in light of the pandemic, and to identify the differences in the degree

of obstacles in the study sample that are attributed to the variables of knowledge using technology and the experience of the professor.

The study sample consisted of 40 faculty members at the Faculty of Social Sciences at Oran University 2, during the period from April to September 2019/2020.

The researcher used the descriptive analytical method to analyze the opinions of the faculty about the obstacles of e-learning due to its suitability for the purposes of the research. 2020.

One of the most important findings of the study is the presence of statistically significant differences among the sample members for the practice of e-learning due to the variable of knowledge using modern technology and e-learning.

In light of the results, the study concluded with a number of proposals summarized in the necessity of subjecting the teaching staff to intensive training courses in order to provide them with the knowledge and strategies necessary to achieve the educational goals and educational goals required in e-learning.

Keywords: E-learning ; Obstacles ; Internet ; Informatics ; Corona pandemic.

1. إشكالية:

يعرف العصر الحالي بثورة الاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا الحديثة و التقدم التقني الذي غزى جميع مجالات الحياة، بما في ذلك المجالات التعليمية حيث اهتمت المؤسسات الجامعية بإدخال الحاسب الآلي في عملها التعليمي، وتوظيف تطبيقاته المختلفة، مع منتصف التسعينيات خلال فترة الانتقال من العصر الصناعي إلى عصر المعلوماتية، نتيجة التغيرات العالمية في إنتاج المعرفة وتوزيعها والتي تدعمها ثورة الاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا الحديثة. كما عملت على تطوير العلاقة بين التعليم والتقنية، والاعتماد عليها بهدف إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة⁽¹⁾.

وهذا ما أدى إلى ظهور مفهوم حديث هو التعليم الإلكتروني الذي يستند على آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائط متعددة، ومكتبات إلكترونية، وبوابات الإنترنت،⁽²⁾ حيث أصبح التحول من الأنظمة التعليمية التقليدية إلى الأنظمة الرقمية سمة من سمات المجتمعات المتقدمة، ومطلبا هاما لترقية العملية التعليمية، وتحسين مخرجات التعليم العالي ، بحيث تتلاءم مع متطلبات وسوق العمل العالمي، واحتياجات المتعلمين .

وبالرغم من أهمية التعليم الإلكتروني للنهوض بالعملية التعليمية ودفعها لمواكبة التطور العلمي والتدفق المعلوماتي إلا أن استخدامه في الواقع مازال منخفضاً نتيجة عدة معوقات تعترض سبيله ، وتعطل استثماره بشكل فعال، و تقف عقبة في طريق استخدامه⁽³⁾. غير أن الظروف الأخيرة التي شهدتها العالم نتيجة تفشي جائحة كورونا أرغمت المؤسسات الجامعية لإغلاق أبوابها أمام خطورة الأوضاع تفادياً لانتشار الفيروس، الأمر الذي دفع بها إلى التركيز على التعلم عن البعد بغية ضمان استمرار العملية التعليمية، حيث أوصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بوجود التدريس باستخدام التعليم الإلكتروني، والإسراع في الاستفادة من تطبيقاته وتوظيفها في العملية التعليمية بغية التغلب على العوائق التي فرضها زمان كورونا كانهدام التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نتيجة الحجر المنزلي، فخطت المؤسسات الجامعية أشواطاً مهمة من أجل تفعيل دور التقنية في التعليم وتطوير المحتوى التعليمي الرقمي، استجابة لذلك تم استخدام أحدث التطبيقات في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، للتأقلم مع الظروف الاستثنائية التي شهدتها العالم نتيجة الجائحة، وتوصيل المحتوى التعليمي إلى الطلاب دون اعتبار للحواجز الزمنية المفروضة من قبل الجائحة.

وبالرغم من الاهتمام بالتعليم الإلكتروني في هذا الظرف الاستثنائي إلا أن هناك فجوة كبيرة بين الرغبة في استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية والمطالب اللازم توفرها في البيئة التعليمية لاستخدام التعليم الإلكتروني، سواء تعلق الأمر بتدريب الأساتذة على استخدام التقنية أو التزام الطلاب واستجابتهم لهذا النوع من التعليم، ولهذا جاءت هذه الدراسة بغرض تسليط الضوء على أهم معوقات التعلم الإلكتروني في الجامعة في ظل الجائحة، حيث نحاول من خلال الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل التالي:

ماهي أهم معوقات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الهيئة التدريسية؟

ومن هذا التساؤل العام تتفرع الإشكاليات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة لممارسة التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير المعرفة باستخدام التقنية الحديثة والتعليم الإلكتروني؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة لممارسة التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

2. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من ما يلي:

- افتقار الدراسات السابقة التي تناولت موضوع معوقات التعليم الإلكتروني على حد علم الباحثين ، حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة في هذا الميدان ، وبالتالي فهي تعتبر إضافة قيمة للتراث العلمي الخاص بهذا المجال .
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من أجل مراجعة أهداف نظام التعلم الإلكتروني في الجامعة.

-التعرف على نقاط القوة بالنسبة لنظام التعلم الإلكتروني لتدعيمها ونقاط الضعف لمعالجتها والخروج باقتراحات حول أفضل السبل لتطويره في المؤسسات الجامعية.

3. أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أهم العقبات التي تواجه استخدام نظام التعلم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية.
- التعرف على الفروق في استخدام التعلم الإلكتروني لدى الأساتذة تبعاً لمتغيرات الدراسة المتمثلة في المعرفة باستخدام التقنية الحديثة والتعليم الإلكتروني، وسنوات الخبرة.
- تقييم نظام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الهيئة التدريسية.

أولاً- الدراسة النظرية:

1- مفهوم الانترنت: اختلف العلماء والباحثين في إيجاد تعريف موحد للانترنت كل على حسب اختصاصه، فهناك من يعرفها أنها شبكة الشبكات le réseau des réseaux باعتبارها شبكة ضخمة جدا من الحواسيب تقدم تشكيلة متنوعة من الخدمات لاستخدامها في الحواسيب الشخصية للأفراد المتصلة بالشبكة.⁽⁴⁾

وهي كلمة بالانجليزيةInternet مشتقة من international الشبكة العالمية، تعني مجموعة مفككة من ملايين الحواسيب الموجودة في آلاف الأماكن حول العالم، تتيح المجال لمستخدمي هذه الحواسيب الاتصال ببعضهم البعض، من أجل الحصول على معارف مختلفة أو التشارك في ملفات، ولا يهم نوع الحاسوب المستخدم، وذلك

بسبب وجود بروتوكولات يمكن أن تحكم وتسهل عملية تبادل المعارف بسرعة فائقة ودون عناء⁽⁵⁾.

2-التعليم العالي: ويعرفه الغامدي وزميله على أنه كل أنواع التعليم التي تلي مرحلة التعليم الثانوي أو ما يعادلها وتقدمه مراكز التدريب المهني والمعاهد العليا والكليات الجامعية، الذي يهدف إلى تنمية المعرفة وتطويرها من خلال اشتغال أعضاء هيئة التدريس بالبحث العلمي وتدريب طلاب عليه⁽⁶⁾.

3- التعليم الإلكتروني:

يتضح من خلال الرجوع إلى التراث صعوبة في صياغة تعريف محدد للتعليم الإلكتروني، باعتبار أن المصطلح حديث، وأنه شهد تطورات كثيرة نتيجة انتشار استخدام الانترنت في شتى ميادين الحياة، حيث يلاحظ وجود اختلاف بين الباحثين على اختلاف خلفيات ووجهات نظرهم، حيث أنه يوجد تعاريف ركزت على الجانب التقني لهذا النوع من التعليم باعتباره وسيلة مساعدة في طريقة التدريس باستخدام التقنية، في حين اشتملت الأخرى على الجانب التربوي منه الذي يشمل عناصر العملية التعليمية كاملة، ولقد حاولنا استعراض أهم التعاريف التي تناولت هذا المفهوم كالتالي:

يعرف الحلفاوي التعليم الإلكتروني على أنه التعليم الذي يركز على استخدام الوسائط الإلكترونية المتمثلة في الأجهزة الإلكترونية الحديثة، أو من خلال الاعتماد على الإنترنت وسائطها المختلفة مثل المواقع التعليمية والمكتبات الإلكترونية، بغية إيصال المحتوى التعليمي للمتعلم ولتحقيق الأهداف التعليمية دون التقيد بالحدود الزمنية والمكانية⁽⁷⁾. ويرى الخان أن التعليم الإلكتروني أسلوب إبداعي متطابق مع مبادئ التصميم التعليمي يقوم على استغلال التقنيات الرقمية لخلق بيئة تفاعلية، متمركزة حول المتعلمين، بغض النظر عن الحدود الزمنية والمكانية⁽⁸⁾.

يرى الهادي أن التعليم الإلكتروني يقدم المحتوى التعليمي بصورة رقمية عن طريق الوسائل التكنولوجية، وتتضمن البرمجيات والحواسيب التي تسمح بالتفاعل والتواصل بين عناصر العملية التعليمية عبر شبكات الانترنت على اختلاف مستوياتها المحلية، والوطنية، والعالمية⁽⁹⁾.

4-المعوقات التعلم الإلكتروني: هي كل العوامل والحواجز المتعلقة بالأستاذ أو بالطالب أو بالمنهج أو بالبيئة التعليمية أو المجتمع، والتي من شأنها أن تؤثر سلبا وتعيق تعلم

الطالب الإلكتروني ، ويمكن تقسيم معوقات التعلم الإلكتروني في الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1.4 معوقات متعلقة بالتكوين: تتضمن برامج التدريب التي تقدمها الجامعة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لمساعدتهم على الاستخدام الأمثل لتطبيق أنظمة تقنيات التعليم الإلكتروني وتفعيلها، والتي تضمن القدرة على التدريس واستخدام تقنيات التعليم الحديثة، وتزودهم بمعرفة استخدام الحاسب الآلي بما في ذلك الإنترنت والبريد الإلكتروني.

2.4 معوقات متعلقة بالمهام: وتتمثل هذه المعوقات في استخدام التكنولوجيا بوعي وبشكل يخدم العملية التعليمية، وتخص الاستراتيجيات التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار في هذا النوع من التعليم في تصميم المقررات الإلكترونية كتحديد الأهداف والواجبات والمناقشات الإلكترونية بوضوح ، واستخدام الوسائل الخاصة بتنفيذ التغذية الراجعة الفورية على جميع الأهداف ، وتحديد حاجات الطلاب ومستواهم في الفصول الإلكترونية .

3.4 معوقات متعلقة بالامكانيات:

وتشمل على جوانب النقص من حيث كفاية الأدوات والتجهيزات وشبكة الاتصالات اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني، والمتمثلة في البنية التحتية في الجامعة من حيث وجود شبكة عالية القدرة تضمن سرعة تحميل المناهج والتطبيقات وتبادل البيانات في حالات التعلم التفاعلي.

4. الدراسات السابقة:

من بين الدراسات التي تناولت موضوع استخدام وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات في العملية التعليمية نجد ما يلي:

1.4- دراسة معين حلمي الجملان، 2003:

بعنوان مدى إمكانية دمج تكنولوجيا التعليم والمعلومات الحديثة في نظام التعليم بمملكة البحرين من وجهة نظر الدارسين ببرنامج بكالوريوس تكنولوجيا التعليم والمعلومات .

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى استيعاب تكنولوجيا التعليم والمعلومات في نظام التعليم بمملكة البحرين من وجهة نظر الدارسين ببرنامج تكنولوجيا التعليم والمعلومات بجامعة البحرين .

تكونت عينة البحث من 80 دارسا من طلبة برنامج تكنولوجيا والمعلومات، وشملت هذه العينة جميع طلبة مقرر واقع استخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات بمملكة البحرين، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة في تحليل نتائج الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها ما يلي:

- استخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات يؤدي إلى تنوع الخبرات التعليمية، وتوفير فرص التعلم الذاتي، وتدعيم المنهج الدراسي، وتحسين عمليات التعليم والتعلم، وتسهيل بعض العمليات الإدارية.

- يستند تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات حاليا في المدارس على إعادة تصميم البيئة التعليمية ، وتوفير بنية تحتية للاستخدام ، وتحديد المتطلبات اللازمة لذلك .

- تتمثل الصعوبات التي تعوق إدخال تكنولوجيا التعليم والمعلومات في نظام التعليم بمملكة البحرين في عدم توافر الإمكانيات المادية، والبشرية، وغياب المنهج الدراسي المرن، وعدم الأخذ بمبادئ التعلم الذاتي، وعدم تواجد بنية تحتية لاستخدام التكنولوجيا، وعدم استعداد المعلمين والإداريين للتعامل مع التكنولوجيا.⁽¹⁰⁾

2.4دراسة إلهام حرب أبو الريش، 2013:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج على تحصيل طالبات الصف العاشر لمهارات النحو في غزة .

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وصممت أدوات ومواد بحثية تمثلت في: اختبار تحصيلي مكون من 50 فقرات، أجريت الدراسة على عينة قوامها 50 طالبة في المجموعة التجريبية من الفصل الأول، و50 طالبة في المجموعة الضابطة من الفصل الثاني، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصلي البالغ عدده 721 طالبة في مديرية شرق خان يونس.

وكشف البحث على جملة من النتائج أهمها:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في متوسط درجات تحصيل النحو بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك إلى فاعلية برنامج التعليم النحوي المدمج.

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في متوسط درجات التحصيل الدراسي البعدي بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح الطالبات ذوات التحصيل المرتفع والمنخفض في المجموعة التجريبية.

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في متوسط درجات اتجاه طالبات المجموعة التجريبية نحو مادة النحول لصالح التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه. (11).

3.4 دراسة تشوداري 2014:

هدفت الدراسة إلى استعراض تطبيقات التعلم الإلكتروني والفصول الذكية التي تهدف إلى تطوير قدرة الطلاب على التعلم بالهند حيث يصبح التعلم أكثر تشويقاً ومن ثم يحسن من أداء الطلاب، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة مايلي:

- أن الفصول الدراسية الذكية والتعلم الإلكتروني هام جداً للطلبة الذين يحتاجون إلى البحوث و لابد من تشجيعهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تمكنهم من استخدام طرق جديدة وشيقة ⁽¹²⁾.

ثانيا - الدراسة الميدانية:

1. منهج الدراسة: استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، نظراً لتناسبه مع أغراض البحث، حيث أننا إنطلاقاً من تحليل البيانات وتفسيرها، نستخرج العلاقات القائمة بين مختلف الظواهر للخروج بنتائج دقيقة نركز عليها لفهم الحاضر وتصحيحه من أجل وضع خطط سليمة في المستقبل.

2. عينة الدراسة: لإجراء هذا البحث تم التعامل مع عينة تكوّنت من 40 عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 02 ، في الفترة الممتدة من شهر أبريل إلى غاية شهر سبتمبر 2020 .

الجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغيرات الدراسة: الرتبة العلمية ، سنوات العمل.

متغيرات الدراسة	مستوياتها	التكرار	النسبة المئوية
الرتبة العلمية	أستاذ التعليم العالي	10	25
	أستاذ محاضر	14	35
	أستاذ مساعد	16	40
سنوات العمل	سنة واحدة-3 سنوات	7	17.5
	4-6 سنوات	13	32.5
	7 سنوات فأكثر	20	50

يتضح من الجدول رقم (01) أن أفراد العينة موزعين على رتب علمية مختلفة، حيث بلغ عدد أساتذة التعليم العالي 10 بنسبة 25%، وبلغ عدد الأساتذة المحاضرين 14 بنسبة 35%، وبلغ عدد الأساتذة المساعدين 16 بنسبة 40% . كما يتبين من الجدول أعلاه أن 50 % من أفراد العينة أساتذة يزاولون عملهم منذ فترة تتجاوز سبع سنوات، وأن 32.5 % يدرسون منذ فترة تتراوح ما بين أربع وست سنوات، و 17 % يدرسون منذ فترة منذ فترة تتراوح ما بين سنة واحدة وثلاث سنوات.

3. أداة الدراسة: قامت الباحثة بتصميم استمارة التحليل لاستطلاع رأي الهيئة التدريسية عينة البحث عن معوقات التعليم الإلكتروني، بالاعتماد على مراجعة الأدب التربوي ، والدراسات السابقة حول الموضوع، لتحديد أهم المعوقات التي تقف أمام التعلم الإلكتروني وتعرقله.

وقد استندت الباحثة في تصميم الاستمارة إلى مورييس أنجرس (2014) ، وذلك من خلال تجزئة المفهوم إلى أبعاد، ثم تقسيم البعد إلى فقرات حيث اشتملت الاستمارة على 18 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد كالتالي:

-البعد الأول: معوقات خاصة بالتكوين.

-البعد الثاني: معوقات خاصة بالمهام.

-البعد الثالث: معوقات خاصة بالإمكانيات.

و لتحديد استجابات عينة الدراسة تم الاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي (شديدة، متوسطة، ضعيفة) مع تخصيص الدرجات (3، 2، 1).

1.3- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

تم التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة الحالية من خلال حساب معاملات الصدق والثبات موضحة اختصارا كالآتي:

1.1.3- صدق الأداة: عرضت الاستمارة على المحكمين (مجموعة من أساتذة من قسم علوم التربية و قسم علم النفس والأرطوفونيا بكلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2) لإبداء آرائهم حول دقة صياغة بنود المقياس ومدى صلاحيته وشموليته في قياس ما أعد لقياسه، وقد طلب منهم تصنيف الفقرات حسب طريقة شايف Chave وثورستون Thurston بين المعارضة التامة والموافقة التامة، مع اقتراح أي تعديلات أو إضافات مناسبة، وجاءت نسبة الاتفاق بين المحكمين على صلاحية هذا الاختبار وشموليته مرتفعة جدا.

2.1.3 صدق الاتساق الداخلي:

من أجل حساب الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس معوقات التعليم الإلكتروني تم حساب معاملي الارتباط بين هذه الأبعاد ومعامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس معوقات التعليم الإلكتروني ، والجدول رقم (02) يوضح مصفوفة ارتباط أبعاد مقياس معوقات التعليم الإلكتروني بالدرجة الكلية للمقياس .

الجدول رقم (02) مصفوفة ارتباط أبعاد مقياس معوقات التعليم الإلكتروني

الأبعاد	1	2	3	المقياس
معوقات خاصة بالتكوين.	1,000			
معوقات خاصة بالمهام.	**769,	1,000		
معوقات خاصة بالامكانيات	**589,	**25,7	1,000	
المقاس ككل.	**670,	**374,	**281,	**1,000

2.3 ثبات المقياس

1.2.3 ثبات المقياس: للتأكد من ثبات أداة معوقات التعلم الإلكتروني قامت الباحثة بحساب معامل الثبات وفقا لمعادلة ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (03) : معامل ثبات مقياس تقدير الذات باستخدام معادلة ألفا - كرومباخ

المقياس	معامل ألفا كرومباخ قبل التعديل	معامل ألفا كرومباخ بعد التعديل
معوقات التعلم الالكتروني	0.63	0.74

يتضح من الجدول أعلاه تمتع المقياس بنسبة ثبات عالية حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرومباخ لمقياس تقدير الذات بعد التعديل (0.74). وبذلك يكون المقياس قد حقق قدراً مقبولاً من الصدق والثبات مما يسمح باستخدامه في الدراسة الحالية.

4- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

1.4- عرض نتائج السؤال الأول: للإجابة على السؤال الأول الذي ينص على ما يلي:

ماهي أهم معوقات التعلم الالكتروني من وجهة نظر الهيئة التدريسية؟

استعملنا الإحصاء الوصفي وذلك عن طريق حساب التكرارات و النسب المئوية المرصودة على درجات استجابات أفراد العينة على مقياس معوقات التعليم الالكتروني كالتالي:

جدول رقم (04) : يوضح استجابات أفراد العينة على مقياس معوقات التعليم

الالكتروني

رقم البند	معوقات التعليم الالكتروني	شديدة		متوسطة		ضعيفة	
		التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
01	المعرفة بالمواقع التعليمية المختلفة	27	67.5	10	25	03	07.5
02	المعرفة الكافية باستخدام	19	47.50	15	37.50	06	15

						الانترنت	
25	10	32.50	13	42.50	17	التدريب المتعلق بالمهارات اللازمة لاستخدام الانترنت	03
07.50	03	12.5	05	80	32	صعوبة إنجاز المهام المطلوبة في المساق الإلكتروني	04
05	02	22.5	09	72.5	29	صعوبة متابعة الطلبة عن طريق البريد الإلكتروني	05
07.50	03	17.50	07	75	30	صعوبات استخدام نظام التعلم الإلكتروني في تدريس بعض التخصصات	06
05	02	27.50	11	67.5	27	فاعلية التعليم الإلكتروني في توصيل المعلومة للطلبة.	07
35	14	27.50	11	37.50	15	دور الوسائط المختلفة في التوعية لأهمية	08

						التعليم الإلكتروني (مثل خلية الوصاية)	
10	04	12.50	05	77.5	31	صعوبة التصميم التعليمي الإلكتروني	09
15	06	27.50	11	57.50	23	تعذر عملية التقييم الإلكتروني	10
27.50	11	30	12	42.50	17	توفر التكنولوجيا اللازمة لتبني التعلم الإلكتروني.	11
20	08	32.5	13	47.50	19	الإمكانيات المادية اللازمة لتنفيذ التعلم الإلكتروني.	12
05	02	27.5	11	67.5	27	المناهج الإلكترونية المطلوب توفرها في التعليم الإلكتروني.	13
27.5	11	25	10	47.50	19	دافعية الطلاب للتعلم والالتزام بالتعلم	14

						الالكتروني.	
32.50	13	32.50	13	35	14	الحصول على تغذية راجعة فورية (خاصة في التعلم الالكتروني غير المتزامن)	15
05	02	30	12	65	26	صعوبة دخول الطلاب الموقع المقرر لهم	16
10	04	35	14	55	22	تكافؤ الفرص في عملية التعلم الالكتروني	17
27.5	11	40	16	32.50	13	الجدوى من التعليم الالكتروني	18
10	08	12.50	11	67.5	30	فاعلية التعليم الالكتروني في توصيل المعلومة للطلبة.	

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أعضاء هيئة التدريس المشاركين في الدراسة يتفقون على وجود معوقات خاصة بالتعليم الإلكتروني متعلقة بالمهام المنوطة بهم، إذ تحسّلت البنود التي يشملها هذا البعد على أعلى النسب، حيث بلغت نسبة صعوبة إنجاز المهام المطلوبة في المساق الإلكتروني (80%)، وبلغت نسبة صعوبة التصميم التعليمي الإلكتروني (77.5%) كما بلغت نسبة صعوبات استخدام نظام التعلم الإلكتروني في تدريس بعض التخصصات (75%).

من ناحية أخرى يتبين من الجدول رقم(04) اتفاق في وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيما يخص معوقات التعلم الإلكتروني المرتبطة بالتكوين في هذا المجال، من حيث قلة الدورات التدريبية التي ترفع كفاءتهم في التعامل مع هذا النمط التعليمي، حيث بلغت نسبة نقص المعرفة بالمواقع التعليمية المختلفة (67.5%).

من جهة أخرى يتضح من الجدول أعلاه اتفاق آراء الهيئة التدريسية حول وجود معوقات متعلقة بالإمكانيات اللازمة لتنفيذ التعلم الإلكتروني مع عدم تكافؤ الفرص فيه سواء تعلق الأمر بالطالب أو الأستاذ من حيث توفر الأجهزة التكنولوجية الذكية اللازمة لهذا النمط من التعلم ، أو الحصول على حساب في صفحة مركز التعلم الإلكتروني التي بلغت نسبة (65%) والتي تؤثر بشكل أساسي على إمكانية تطبيق التعليم الإلكتروني، مما قد يسبب عائقاً للطالب للاستفادة منه.

2.4-دراسة الفرضية الثانية: من أجل دراسة الفروق الخاصة بمعوقات التعليم الإلكتروني، تبعا لاختلاف لمتغير المعرفة باستخدام التقنية الحديثة والتعليم الإلكتروني لدى الهيئة التدريسية، قمنا بإجراء اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لإجابات أفراد العينة لجملة النقاط التي سجلوها على مجموع فقرات مقياس تقدير الذات، وبناء على ذلك تم بناء الجدول رقم (05).

الجدول رقم (05) يبين نتائج تحليل التباين احادي للفروق الخاصة بمعوقات التعلم الإلكتروني تبعا لمتغير المعرفة باستخدام التقنية الحديثة والتعليم الإلكتروني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	325.292	2	108.431	4.540	0.00
داخل المجموعات	2770.300	37	23.882		
المجموع الكلي	3095.592	39			

يتضح من الجدول رقم (05) وجود فروق دالة إحصائية لدى عينة الدراسة خاصة بمعوقات التعلم الإلكتروني تعزى لاختلاف معرفتهم باستخدام التقنية الحديثة والتعليم الإلكتروني ، حيث بلغت قيمة (ف) (4.54) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) .

مما لاشك فيه أن نجاح التعليم الإلكتروني يتوقف على درجة امتلاك الأستاذ للمعارف والمهارات اللازمة التي يساعده في أداء دوره بشكل أفضل ، حيث أن المعوقات الخاصة بمعرفة الهيئة التدريسية باستخدام الوسائط الإلكترونية تؤثر بشكل مباشر على توصيل المحتوى التعليمي للطلاب، ولهذا فإن إعداد وتطوير مهارات هيئة التدريس في مجال استخدام التقنية الحديثة والتعليم الإلكتروني يؤثر على تطبيق التعليم الإلكتروني بفعالية، فالأستاذ عنصر أساسي في التعليم الإلكتروني، كونه هو الذي يشرف عليه ويتفاعل مع الطلبة ويوجه تعلمهم ويقوم أدائهم.

3.4-دراسة الفرضية الثانية: من أجل دراسة من أجل دراسة الفروق الخاصة بمعوقات التعليم الإلكتروني، تبعا لاختلاف لمتغير سنوات الخبرة لدى الهيئة التدريسية، قمنا بإجراء اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لإجابات أفراد العينة لجملة النقاط التي سجلوها على مجموع فقرات مقياس تقدير الذات، وبناء على ذلك تم بناء الجدول رقم (06).

الجدول رقم (06) يبين نتائج تحليل التباين احادي للفروق يبين نتائج تحليل التباين احادي للفروق الخاصة بمعوقات التعلم الإلكتروني تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	188.292	13	17.172	2.958	دالة 0.035
داخل المجموعات	2461.300	16	53.705		
المجموع الكلي	2649.592	29			

يتضح من خلال الجدول رقم (06) وجود فروق دالة إحصائية لدى عينة الدراسة خاصة بمعوقات التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير سنوات الخبرة. ، حيث بلغت (ف) المحسوبة (2.958) عند مستوى الدلالة (0.05) .

وترجع الباحثة ذلك إلى زيادة معرفة ودراية الأساتذة ذوي الخبرة بالحيثيات المتعلقة بالتعلم ككل وبالتعلم الإلكتروني بشكل خاص بحيث يصبحون أكثر كفاءة مع زيادة الخبرة. بالإضافة إلى أن خبرة الأستاذ من العوامل الأساسية المؤثرة على تصميم المحتوى التعليمي حيث يكتسب الأستاذ بالخبرة كفاءة وإبداعا في استخدام التكنولوجيا بشكل يخدم العملية التعليمية مما يجعل المحتوى التعليمي ممتعا وواضحا للطلاب الإلكتروني.

5. التوصيات:

وفي ضوء ما خلصت إليه نتائج الدراسة، فإن الباحثة توصي بما يلي:
- ضرورة توفير الدعم والتعاون في المؤسسات التعليمية الجامعية لإرساء قواعد التعلم الإلكتروني من أجل ضمان القبول والتعامل مع المعطيات الجديدة التي يفرضها مثل هذا النظام.

- إخضاع الهيئة التدريسية لدورات تدريبية مكثفة من أجل تزويدهم بالمعرفة والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية والغايات التربوية المطلوبة في التعليم الإلكتروني.

- تحديد حاجات الطلاب عند تصميم المقررات الإلكترونية من أجل مواكبة متطلبات العصر.

الهوامش:

- 1- عبد الكريم الشاذلي، (2017)، المنهج ما له وما عليه، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، ص ص: 13، 14.
- 2- عبد الحفيظ، رمزي بن أحمد (2005)، التعليم العالي الإلكتروني محدداته ومبرراته ووسائله، الإسكندرية، دار الوفاء، ص 65.
- 3- برو محمد، رحموني دليلا، (2015)، المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، مقال علمي، جامعة مسيلة و جامعة الجزائر 02 على التوالي، 2015، ص ص: 174 إلى 179.
- 4- كلفاح، أمال، (2018)، تأثير الانترنت والوسائل السمعية البصرية على الهوية الثقافية للمراهق الجزائري، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2، ص 174.
- 5- بوزارة، أحلام، (2019)، الانترنت والتجارة الإلكترونية: حالة تسويق واستيراد الكتاب في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص علم المكتبات، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن احمد، وهران. ص 18
- 6- الغامدي، حمدان بن أحمد، وعبد الجواد، نور الدين بن محمد (1426هـ)، تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ص 114.
- 7- الحلفاوي، وليد بن سالم (1427هـ)، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، دار الفكر، الطبعة الأولى، الأردن، ص 59.
- 8- الحان، بدر (2005)، استراتيجيات التعليم الإلكتروني، ترجمة الموسوي، علي بن شرف، وآخرون، شعاع للنشر والعلوم، سوريا، ص 18.

- 9-حتنولي، تغريد محمد تيسير كامل، (2016)، واقع التعليم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وطلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء هيئة التدريس، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- 10- وفاء طهيري، (2011)واقع إمتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات إستخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الإلكتروني،رسالة ماجستير،جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر، ص: 43.
- 11-إلهام حرب أبو الريش،(2013) فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 12-Chaudhary, A, Gaurav, A, Meghna, J, (2014). A review on Applications of smart Class and E-Learning, International Journal of Scientific Engineering and Research (IJSER), Vol. 2 Issue 3, 77-80.